

نَجْدَةُ الْمِعْوَانِ

وَهِيَ وَصِيَّةٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ لِنَفْسِهِ وَإِخْوَانِهِ

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُيَمَّمُ سِيرُهُ	لِلَّهِ دُونَكَ نَجْدَةُ الْمِعْوَانِ
سِرٌّ فِي أُمُورِكَ رَاشِدًا مُتَوَثِّقًا	بِالشَّرْعِ وَأَحْذَرُ قِعْدَةِ الشَّيْطَانِ
وَاتَّبِعْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي	صَحَّحَتْ عَنِ الْمُخْتَارِ مِنْ عِبْدَانِ
وَأَخْلَعْ رِذَاءَ الْجَهْلِ وَأَطْرَحْ صِنُوهُ	لُبْسَ التَّعَصُّبِ قُبْحَ الثُّوبَانِ
وَأَظْلُبْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ هُمَا هُمَا	فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ رَاجِحَتَانِ
لِلَّهِ أَخْلِصْ وَاتَّبِعَنَّ رَسُولَهُ	فَهُمَا سَبِيلُ السَّلَامِ وَالْإِحْسَانِ
وَأَصْدَعْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي أَحْكَامِهِ	وَأَصْبِرْ وَجَاهِدْ عُصْبَةَ الطُّغْيَانِ
وَأَحْذَرْ شُرُورَ النَّفْسِ إِنْ جَاهَدْتَهُمْ	فَالنَّفْسُ إِنْ تَطَغَى فَلْيَلْخِذْ لَانَ
وَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ فَتَيَقَّنُوا	مِنْ وَعْدِهِ فَالْصَّدْقُ لِلرَّحْمَنِ
تَمَّتْ وَصِيَّةٌ صَالِحٍ وَلِنَفْسِهِ	وَصَّى بِهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ